الدرس 3: تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي

عناصر الدرس:

المقدمة:

I-عوامل التأثير:

1-تواجد المسيحيين في مناطق كان للمسلمين نفوذ عليها:

2-عناية بعض المسيحيين بالمجال الفكري العربي الإسلامي:

3-العلاقات التجارية بين المسلمين والمسيحيين:

II-مظاهر التأثير:

1-تعدد المؤلفات المترجمة:

2-التأثر بالعرب في المجالات العلمية:

3-التأثر بالعرب في مجالات فكرية أخرى:

الخاتمة:

المقدمة:

مع بداية القرن 12 م تعددت العوامل التي ساهمت في تأثير العرب المسلمين في الغرب المسيحي وخاصة أوروبا . **ففيما تمثلت هذه العوامل ؟ وماهي مظاهر هذا التأثير في المجالين العلمي والفكري؟**

I-عوامل التأثير:

1.تواجد المسيحيين في مناطق كان للمسلمين نفوذ عليها:

-**الإمارات الصليبية الخمسة** التي نشأت مع انطلاق الحروب الصليبية في نهاية ق11م على الساحل الشرقي للمتوسط.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

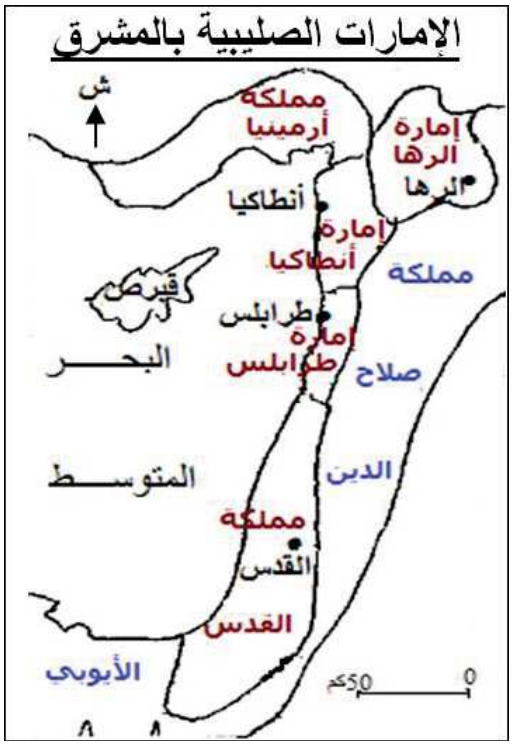

-**الأندلس** التي نشطت فيها حركة استرداد اسبانية إثر سقوط طليطلة سنة 1085م..
-صقلية التي حكمها المسلمون منذ 827 م واستولى عليها النورمان سنة 1091 م.
احتكاك المسيحيين بالمسلمين واطلاعهم على التراث العربي الإسلامي.

2.عناية بعض المسيحيين بالمجال الفكري العربي الإسلامي:

-**الأمراء** في إسبانيا وصقلية والإمارات الصليبية في المشرق.
-**العائلات الثرية** مثل عائلة دي مدسيس الإيطالية.
-**بعض رجال الدين** مثل روجر باكون الانقليزي الذي تأثر كثيرا بابن الهيثم.

ارتباط هذا العامل بالازدهار الاقتصادي والامكانيات المادية للأفراد.

3.العلاقات التجارية بين المسلمين والمسيحيين:

-علاقة الإمارات الصليبية بالمملكة الأيوبية (انظر الخريطة)
-تجارة الإيطاليين وخاصة مدينتا جنوة والبندقية مع المشرق.
-تجارة الصقليين مع الأندلسيين وبعض مدن المغرب.

لم تمنع الحروب ازدهار المبادلات التجارية وإيصال العديد من المؤلفات العربية إلى إيطاليا وصقلية.

II-مظاهر التأثير:

1.تعدد المؤلفات المترجمة:

-أشرف على حركة الترجمة الأمراء أو الملوك المسيحيون مثل ألفونس Vوفرديناند III (ق13 م) في إسبانيا.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

-عناية الجامعات الأوروبية الإيطالية والإسبانية والفرنسية المنشأة بين القرنين 11و 13 م بتدريس اللغة العربية وترجمة المؤلفات العربية العلمية والأدبية وقد برزت في هذا المجال مدينتا طليطلة الإسبانية وسالرنة الإيطالية.

تعدد المؤلفات العربية المترجمة إلى اللاتينية وكان من أبرزها:

المجال	المؤلّف المترجَم إلى اللاتينية	مؤلّفه
الجغرافيا	- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - وصف إفريقيا	- الإدريسي - الحسن الوزان
الفلسفة	- شروح ابن رشد لأرسطو	ابن رشد
الطب	- كتاب القانون في الطب - التعريف لمن عجز عن التأليف في الطب - الحاوي في الطب - زاد المسافر	- ابن سينا - الزهراوي - الرازي - ابن الجزار القيرواني

2.التأثر بالعرب في المجالات العلمية:

COLLEGE.MOURAJAA.COM

المجال العلمي	مظاهر التاثر به
الرياضيات	- تبنى الأوروبيون الأرقام العربية وخاصة الصفر(الخوارزمي) وقد كان لهذا الرياضي أثر كبير في تطور علم الجبر في أوروبا. - في الهندسة اعتمدوا الترجمة العربية لكتاب إقليدس" أصول الهندسة" إلى منتصف القرن XIX
الفيزياء	تعمقوا في دراسة علم البصريات مع الحسن بن الهيثم الذي خالف اقليدس وبطليموس في موقفهما من الرؤية .
الكيمياء	أعجبوا بمؤلفات جابر بن حيان واعتبروه مؤسس الكيمياء الحديثة لاعتماده على التجارب والاستقراء والاستنتاج العلميين.
الفلك	اعتمد البحارة والمستكشفون الأوروبيون القياسات الفلكية لـثابت بن قرة كما استخدموا الاسطرلاب الذي طوره العرب.
الطب	- درسوا مؤلفات ابن سينا التي بقيت مرجعا أساسيا في الجامعات الأوروبية إلى فترة متأخرة إلى جانب مؤلفات الرازي وابن النفيس وابن الجزار القيرواني ... - أوجدوا المستشفيات اقتداءا بالمارستانات لدى المسلمين .

تعدد المجالات العلمية التي استفاد منها الأوروبيون.

3.التأثر بالعرب في مجالات فكرية أخرى:

-**في الفلسفة** :تأثروا بابن رشد وتعليقاته على مؤلفات أرسطو وقد انتشرت أفكاره في الجامعات الأوروبية رغم اعتراض الكنيسة عليها

-**في الجغرافيا** : استفاد الأوروبيون من خبرة الإدريسي فقد ساعدتهم الخريطة التي رسمها عن الأرض الكروية على التوجه غربا للوصول إلى الهند. أما الحسن الوزان فقد ساعد كتابه "وصف إفريقيا" على احتلال سواحل المغرب.

-**في الأدب** :كان الإسبان والإيطاليون الأكثر تأثرا به فقد انتشرت لديهم مفاهيم الحب العذري (روميو وجوليات) والفروسية. كما ان " الكوميديا الإلهية " لدانتي تظهر تأثره "برسالة الغفران" للمعري. كما تسربت العديد من المفردات العربية خاصة إلى الإيطالية والإسبانية. (أنظر الجدول ص 35)

الخاتمة:

ساهم اتصال الأوروبيين بالعرب في ترجمة الآثار العلمية والفكرية والاستفادة منها وتطويرها .**فإلى أي حد ساهمت في بناء الحضارة الأوروبية الحديثة؟**

COLLEGE.MOURAJAA.COM